

أوانه، قال: فيطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط ما رأيتها..، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وُضع عليها قدح يطهره من الطَّوْف^(١) والبول والأذى وتُحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً.

فقلت: يا رسول الله فبم نبصره يومئذ، قال: «مثل بصر ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض وواجهت به الجبال».

قلت: يا رسول الله فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا؟

فقال: «الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها، إلا أن يعفو - أو تُغفر -».

قلت: يا رسول الله: فما الجنة والنار؟

قال: «لعمري إلهك إن للنار لسبعة أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً».

قلت: يا رسول الله: علامَ نطلع من الجنة؟

قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة، ومن ماء غير آسن، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة».

قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج أو منهن مصلمات؟

قال: «الصالحات للصالحين تلذذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذن بكم، غير أن لا توالد».

قلت: يا رسول الله، علامَ أبايعك؟ فبسط النبي ﷺ يده، ثم قال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإياك والشرك لا تشرك بالله شيئاً - أو: لا تشرك مع الله إلهاً غيره».

(١) الطَّوْفُ: الغائط.